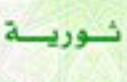

صحيفة طلاب الحق الأسبوعية

لمدينة الباب وضواحيها

ثورية
توجيهية
اجتماعية

العدد الثالث والستون | الجمعة ٢١ ذو القعدة ١٤٣٤ هـ ٢٧ أيلول ٢٠١٣ م

الخبر الأبرز في الأسبوع

اتساع الهوة بين فصائل الداخل ومعارضة الخارج

أصدر ثلاثة عشر فصيلاً عسكريًّا في حلبَ بيانًا الأسبوعَ الماضي مضمونُه أنّ ما يتمّ من التشكيلات في الخارج دون الرجوع إلى الداخل لا يمثلها ولا تعترف به، وبناء عليه فإن الائتلاف والحكومة المفترضة برئاسة أحمد طعمة لاتمثلها ولا تعترف بها، كما دعت هذه الفصائل بهذا البيان إلى الوَحدة ضمن إطار إسلامي واضح ينطلق من سَعة الإسلام وترى الأحقيّة في تمثيلها لمن عاش همومَها وشاركها في تضحياتها من أبنائنا الصادقين. ويعتبر هذا البيان ضربةً موجعة للائتلاف الوطني بشكل عام وللحكومة المُزمع تشكيلها برئاسة أحمد طعمة بشكل خاص، ويأتي هذا الإعلان بعد أيام من نشر وكالة رويترز خبرًا عن قبول رئيس الائتلاف الوطني الذهابَ للتفاوض مع النظام في جنيف «٢»، ويعتبر البيان ضربة قاصمة لأي إمكانية لتسوية سياسية مرتقبة، ويأمل كثير من السوريين أن يشكل هذا البيان منطلقًا لتوحيد حقيقي للجهود العسكرية وتناسي الأنا وتشكيل هيئة سياسية مستقلة تكون ممثلة بشكل فعلي للشعب السوري وحاملة لهمومه وآلامه وقادرةً على حمل هذه المسؤولية العظيمة المُلقاة على عاتقها.

مقدمة في الاختلاف والواجب تجاهها

لا يمكن أن يعيش الناس متفقين الوقتَ كله، بل لا بدّ أن يختلفوا. فالاختلاف من سنن الله في خلقه بين الناس عمومًا وبين أهل البلد الواحد والحي الواحد والعائلة الواحدة... بل إن الصحابة ﷺ، وهُم خير القرون، اختلفوا في الحلال والحرام ومخارج الأحكام حتى قال عمر بن عبد العزيز: « ما يسرني أن أصحاب محمد ﷺ لم يختلفوا». لقد قال تعالى: ﴿وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ ٱلنَّاسَ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ﴿١١٨﴾ إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ وَلِذَٰلِكَ خَلَقَهُمْ﴾، واللام هنا إن كانت للتعليل فالمعنى أن الله خلق الناس للاختلاف. وهذا التفسير مروي عن الحسن وابن عباس. لكن هذه السنة الكونية لا تمنع أبناء الإسلام إن هم عجزوا عن منع الخلاف بالكُلِّية من تهذيبه وصيانته عن التحول إلى نزاع يوغر الصدور ويهدم العلاقات فيُغضب الرحمن ويُرضي الشيطان، وكل ذلك ضمن إطار قواعد الاختلاف وآدابه الشرعية.

عبرة

بعد أن أعمل التتار سيوفهم في المسلمين، وانتهكوا حرماتهم وأحرقوا مساجدهم وكل ما يمتُّ إلى الحضارة بصلة، واجتاحوا في وقت قصير إقليم خراسان الذي يضم مدن «بلخ والطالقان ومرو ونيسابور وهراة» وإقليم خوارزم ومدن همدان وأردويل، والمسلمون ذليلون صاغرون قل من قاوم منهم وأغلبهم كان يسلم المدن لعلهم ينجون من القتل، دون أن يأخذوا الدروس من المدن الأولى التي احتلها التتار بعد المسالمة ونقضوا العهود، بعد اجتياح كل هذه المدن **جاء دور مدينة تبريز**، وكان قد تولى إمارتها العالم المجاهد شمس الدين الطغرائي، فحمس الناس على الجهاد وإعداد العدة وبين لهم أن التتار قوم لا عهد لهم ولا ذمة، وأنه لا بد للحق من قوة تحميه، وغرس فيهم عقيدة الإيمان بالقضاء والقدر وأن نفسًا لن تموت قبل أن توفى أجلها، فتحركت فيهم الحمية الإيمانية، وبدؤوا مع أميرهم البار يصلحون الأسوار والحصون ويجهزون أنفسهم للقاء العدو، فما كان من التتار بعد أن سمعوا عن هذه المدينة وقائدها وأهلها ما سمعوا إلا أن قرروا عدم التعرض لتبريز، وعدم الدخول في قتال مع قوم قد رفعوا راية الجهاد في سبيل الله، وألقى الله الرعب في قلوب التتار، على كثرتهم، من أهل تبريز، على قلتهم.

أخبار مدينة الباب

أخبار محلية

ـ الاثنين ٩/٢٣: استهداف مجهولين لحاجز تابع للأمن العام على طريق الأزرق أدى إلى استشهاد اثنين من العناصر هما: مصطفى إسماعيل ومحمد الحسين.

ـ الأربعاء ٩/٢٥: قيام مجهولين بتكسير بعض أبواب مدرسة حمزة بن عبد المطلب ليلًا وسرقة بعض المحتويات الثمينة.

ـ تحليق الطيران الحربي بعض أيام الأسبوع مع قصف بالرشاشات الثقيلة.

ـ قيام الدولة الإسلامية في العراق والشام بتهديم القبور والأضرحة المبنيّة في المساجد، ونقل رفاتها إلى المقابر.

تنبيهات وإرشادات

١. بعد الحادث الذي جرى في مدرسة حمزة بن عبد المطلب فإننا نطالب الهيئة الشرعية بوضع بعض العناصر لحماية المدارس ليلًا.

٢. نسأل الله أن يوفق الإخوة المدرسين الذين التزموا واجبهم بالدوام في المدارس رغم المصاعب والمشاق التي تنتظرهم، ونطالب بقية المدرسين الموظفين الذين لم يلتزموا بعد بالدوام أن يشاركوا في حمل هذه الأمانة الثقيلة التي سيُسألون عنها أمام الله.

جولة ميدانية
الأدوية والصيدليات

الدنيا ملأى بالابتلاءات، ومن بين تلك التي لا يزال الله يمتحن البشر بها المرضُ. فما هي أشكال الإعداد لمواجهة الأمراض في مدينتنا في ظل الظروف الاستثنائية التي تمر بها؟ وما هي المشاكل التي يواجهها قطاع الصيدلة وإنتاج الأدوية؟

١. توقفت كثير من معامل الدواء المحلية عن الإنتاج بالكامل بسبب ظروف الحرب الدائرة في البلاد، وخفضت المصانع الأخرى إنتاجها إلى أدنى المستويات، لعدم توفر المواد الأولية أو ارتفاع أسعارها بشكل رهيب.

٢. ندرة الإنتاج المحلي والتركيز على استيراد الأدوية أسهَم في غلاء أسعارها عمومًا، إلا أن بعض ضعفاء النفوس من الصيادلة يرفعون أسعار بعض العقاقير إلى نسبة قد تزيد على ١٠٠٪، وهذا أدى إلى تفاوت كبير بين صيدلية وأخرى.

٣. ومما يساهم في تلاعب بعض الصيادلة بالأسعار عدم مطالبة المواطنين لهم بالبيع بسعر مقبول، وعدم تقديم الشكاوى إلى نقابة الصيادلة الأحرار التي تسعى في حل مثل هذه المشاكل.

٤. يكاد دواء الأعصاب ينعدم تمامًا لعدم إنتاجها محليًا وعدم اهتمام التجار باستيراده من الخارج ودول الجوار.

٥. يتعاطى بعض المدمنين أنواعًا من الأدوية عند انقطاع المخدرات عنهم، ويتعرضون للصيدليات بالقوة للحصول على مبتغاهم.

وفي النهاية نود أن نتوجه بالنصيحتين التاليتين:

١. نذكر إخوتنا الصيادلة، وعهدنا بهم أنهم أهل خير ونجدة، ألا يبالغوا في رفع أسعار الدواء، وأن يعلموا أن هذا ميدان يسره الله لهم للتخفيف عن الناس في هذه الشدائد والمحن التي تمر بهم.

٢. على الإخوة التجار أن يسارعوا إلى استيراد الأدوية المفقودة باستشارة أهل الاختصاص.

الصيادلة سنة

ما يقول إذا رأى الهلال

عن طلحة بن عبيد الله ﷺ أن النبي ﷺ كان إذا رأى الهلال قال: « اللهم أهِلَّه علينا باليُمن والإيمان والسلامة والإسلام. ربي وربك الله» رواه الترمذي وقال: حديث حسن غريب.

المجلس العلمي لطلبة العلم الأحرار

أحكام متعلقة بدفن الموتى في المساجد

بعد الأحداث الأخيرة التي جرت في مدينتنا، والتي تتعلق بحكم هدم القبور الموجودة في المساجد وكيفية تطبيق هذه الأحكام، كان لا بد لنا من البيان الآتي، وفيه ثلاث مسائل:

١. حكم بناء المسجد على القبر:

ذهب جماهير الفقهاء، من المالكية والحنابلة، إلى حرمة بناء المساجد على القبور، ونصّ الحنفية والشافعية على كراهة ذلك، واستدلوا بما رواه مسلم عن جابر ﷺ قال: «نهى رسول الله ﷺ أن يُجصَّص القبر، وأن يُقعَد عليه، وأن يُبنى عليه»، بل عدّها بعض العلماء من الكبائر. قال ابن حجر الهيثمي في الزواجر عن اقتراف الكبائر[ص١٢٠]: «الكبيرة الثالثة والرابعة والخامسة والسادسة والسابعة والثامنة والتسعون: اتخاذ القبور مساجد وإيقاد السرج عليها واتخاذها أوثانًا والطواف بها واستلامها والصلاة إليها...» ثم ساق بعض الأحاديث على ذلك، وقال أيضًا: «تجب المبادرة لهدم المساجد والقباب التي على القبور، إذ هي أضر من مساجد الضرار، لأنها بُنيت على معصية رسول الله».

٢. حكم الدفن في المسجد:

لا يجوز دفن الميت في المسجد، لأن فيه إخراجَ جزء من المسجد عما خُصِّص له.

٣. حكم الصلاة في المسجد الذي فيه قبر:

قال الشافعية والمالكية والحنابلة بصحة الصلاة وعدم كراهتها فيه، اللهم إلا إذا كان القبر أمام المصلي فتكون مكروهة مع الصحة. وأما الإمام أحمد فقال بحرمة الصلاة في المسجد الذي فيه القبر وحكَم ببطلانها.

وهنا لا بد لنا من التنبيه على أمرين اثنين:

١. يجب بعد إخراج المدفون في المسجد أن يُدفن في مقابر المسلمين.

٢. نؤكد ما ذكرته هيئة الشام الإسلامية في كتاب الفتاوى بخصوص هذا الموضوع وخاصة قولهم[ص١٩١]: «والناظر لحال البلاد التي تنتشر فيها تلك القباب والأضرحة يدرك أن في الاستعجال بهدمها مفاسدَ عظيمة. فطوائف من الناس متعلقون بها أشد التعلق، ويرون تعظيمها من الدين. فهدمُها قبل أن يتبين أمرها سيزيد من التعلق بها والتعصب لها، وسيستعدي المجتمعَ على الدعاة المصلحين بما يؤدي إلى كرههم والتنفير منهم. وفي هذا من الصدّ عن سبيل الله ما فيه. فلا بد أن يسبق ذلك النصح والبيان للناس حتى يتمكن الإيمان من القلوب. وتحقيق هذا المقصود لا يكون إلا بأخذ الناس بالرفق والتدرج بعد عقود طويلة من التجهيل والبعد عن الدين، وهذا أمر معلوم من سيرة أهل العلم رحمهم الله تعالى».